



وأما جملة: ( جل في السموات بالعزة والجبروت ... وقهرت العباد بالموت ).

فقد ذكره الغزالي رحمه الله تعالى:

" ثم يستحب بعد التسليم من الوتر أن يقول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح، جللت السموات والأرض بالعظمة والجبروت، وتعزّزت بالقدرة، وقهرت العباد بالموت " انتهى. "إحياء علوم الدين" ( 1 / 343).

ولا نعلم لهذا الذكر أصلا في السنة والأثر.

وأما عبارة: ( اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا ملجأ منك إلا إليك ).

فقد ورد قريبا منها ذكر مشروع في صلاة الوتر، من أهل العلم من يرى أنه ذكر في داخل الصلاة، ومنهم من يرى أن يذكر بعد الصلاة.

وقد سبق بيان كل هذا في جواب السؤال رقم: (335736).

وأما الاستغفار: فيُستأنس له بعموم حديث ثوبان قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ: اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا جَلِيلَ وَالْإِكْرَامِ. قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الْإِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رواه مسلم (591)).

وطالع للفائدة جواب السؤال رقم: (279643).

الخلاصة:

ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد سلامه من الوتر: ( سبحان الملك القدوس )، ولم يرد أنه كان يقوله بصوت مرتفع يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب.

وأما: ( جل في السموات بالعزة والجبروت ... وقهرت العباد بالموت ) فلا نعلم له مستند من السنة.

وأما سائر الأذكار فقولها من غير جهر أمرها محتمل، فأدلتها محتملة وليست بصريحة.

والله أعلم.